حرية البدو لأقول : ان امرأة سيادتكم قبلت النصح ورضيت الاصلاح ولكن سيادتكم الله أعلم اذا كان ..... هنر الريّانه

(الزهور) نرى ان المتناقشين على ما في مناقشتهم من اللذة والظُرف قد خرجوا كثيراً عن دائرة البحث الاول ، ويا حبذا لو حصروا مناقشتهم في نقطة معينة ، لأن الموضوع واسعٌ متشعب الأطراف يصعب استيعابه اذا لم يتم البحث في كل فرعٍ على حدة

في جنائن الغرب

﴿ الحب المكتوم ﴾

كثيرون هم الشعراء والكتّاب الذين أحبوا وتغنوا في شعرهم بذكر الحبيب ولم يبوحوا قط باسمه محافظة على كرامته او لغير ذلك من الاسباب . ومنهم من لم يدع الحبيب نفسه يدري بعاطفة المحب ومثل هؤلاء العشاق يعشقون بحواس الروح لا بحواس الجسد وقليل ما هم . نروي اليوم من هذا القبيل قصة الشاعر الفرنسوي فليكس ارفر F. Arvers (١٨٠٦ — ١٨٥٠) فانهُ أحبَّ امرأة مدة حياته كلها وتيّمه هواها وهي تجهل ذلك تمام الجهل لان مروءته أبت عليهِ ان يكاشفها بهواه وهي غير مطلقة الحرية ، لئلا تخون واجب الامانة المطلوبة منها لغيره . وقد نظم في هذا الموضوع قصيدة جميلة أحببنا ان نعربها لقرّائنا بالنظر الى شهرتها في الاداب الفرنسوية . وقد تكاثرت الاقوال والظنون لمعرفة تلك التي سلبت فؤاد الشاعر دون ان تدري فمنهم من توهمها مدام ڤيكتور هوغو ومنهم من تصوّر غيرها ولكن الشاعر لم يبح أبداً بهذا السرّ ويقول ان الحبيبة ذاتها ستقرأ أبياته ولا تدري من يعني . وهذا هو تعريب الابيات :

في نفسي سرٌّ محفوظ ، وفي حياتي حادثٌ مكتوم : هو غرامٌ ابدي تولَّد في لحظةٍ من الزمن . ولما كان لا دواء لهذا الداء اضطررتُ الى كتمانه ، وتلك التي سببتهُ لم تدرِ بهِ قط

واهاً عليَّ : أمرٌ بالقرب منها دون ان تنظر اليَّ . فانا دائماً معها ، ودائماً وحدي . وسأقطع مفاوز حياتي حتى النهاية وأنا لم أُعطَ شيئاً ولم أتجرأ على طلب شيء

أما هي — وان كان الله قد خلقها رقيقة الشعور شفيقة القلب — فستسير في طريقها غير مبالية ولا سامعة حفيف الحبّ الذي يرافق خطواتها

وهكذا ، وهي في أمانتها التامة على الواجب ، ستقول عند ما تقرأ هذه الأبيات المملوءة بذكرها « من هي تلك المرأة . . . ؟ » تقول ذلك ولا تدري من هي . . . !

في رياض الشعر

يا موت

يا موتُ خذ ما أبقتِ الـ　　أيامُ والساعاتُ مني
بيني وبينك خطوةٌ　　ان تخطُها فرّجتَ عني

اسماعيل صبري

على قبري

أقولُ لهم في ساعة الدفنِ خففوا　　عليَّ ولا تلقوا الصخور على قبري